النقد الأردي بين الحركة التقدمية ورابطة أرباب الذوق
"دراسة تحليلية نقدية"

• د . أيمن عبد الحليم

Abstract

The tradition of Criticism in Urdu originated from Tazkaras and Mushay'ras. It became rich slowly. Great Urdu poet and critic Altaf Husain Hali authored "Muqadimah Sh'iro-Sha'iri. He came with strict rules of criticism on prose and poetry in it. He demanded that literature should reflect real life. Afterwards, Progressive Movement and Halqa Arbab-e Zauq participated in the development of Criticism. Both left their imprints on the Urdu Criticism. This articles deals with different aspects of Criticism in Urdu.

النقد فى حقيقته تعبير عن موقف كلى متكامل فى النظرة إلى الفن عامة، يبدأ بالتذوق، أى القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا تغنى إحداها عن الأخرى وهى متدرجة على هذا النسق؛ كى يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، مؤصلاً على قواعد – جزئية أوعامة- مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز(1). وفي بحثنا هذا نتتبع النقد الأردي بين حركتين أدبيتين كبيرتين كان لهما أكبر الأثر على مسيرة الأدب الأردي بعامة ، والنقد الأردي بخاصة، وهما الحركة التقدمية ، ورابطة أرباب الذوق .

المبحث الأول : الحركة التقدمية

تعتبر الحركة التقدمية من أهم الحركات الأدبية التى أثرت بشكل فعال فى الأدب والنقد الأردى، وهى تاريخياً ثانى أكبر حركة منظمة فى الأدب الأردى بعد حركة على گره (2). ورغم أن الحركة التقدمية لم تأخذ شكلاً رسمياً فى الهند إلا مع مؤتمر (لكهنؤ) سنة 1936م، إلا أن فريقاً من النقاد يرى أن الرؤى التقدمية عرفت طريقها إلى الأدب الأردى بعد ثورة التحرير 1857م، وأصبح لهذا الاتجاه حضوره فى كتابات "الطاف حسين حالى"، الذى نجح فى الربط بين الأدب والواقع، كما ظهرت أصداء هذا الاتجاه عند "پريم چند"، و"جوش"، و"محمد إقبال". إلا أنه يمكن

• مدرس بقسم اللغات الشرقية - كلية الآداب – جامعة عين شمس – القاهرة .

القول إن الاتجاهات الثورية لم تظهر فى الأدب الأردى إلا بعد قيام الثورة الروسية 1917م، التى أثرت بقوة على الروح السياسية فى الهند وعلى حركة الأدب الأردى (3). ومع بداية العقد الثالث من القرن العشرين مر العالم بأزمة اقتصادية طاحنة (فترة الكساد الكبير)، واختل النظام السياسى الدولى، وظهرت الفاشية، وفى المقابل انطلقت الحركات العمالية، وبدأت الحركة التقدمية، تشق طريقها فى كافة الآداب العالمية (4). وظهرت فى الأدب الأردى نزعة يسارية، وبرزت طائفة من الأدباء اتجهوا بالأدب وجهة واقعية تعبر عما يموج به المجتمع، وما يمر به من تناقضات ومشكلات (5).

وكان الأدباء الذين بشروا بهذا الأدب الجديد قد تلقوا تعليمهم فى الغرب، ونجحوا فى كسب انتشار كبير فى الساحة الأدبية فى شبه القارة (6). وقدموا بعض الأعمال الأدبية التى عدت إرهاصاً بالحركة التقدمية فى الأدب الأردى مثل مجموعة الجمرات القصصية (7). وكانت مقالة "اختر حسين رائى پورى": (الأدب والحياة) والتى نشرها بالهندية فى أكتوبر 1934م، ثم بالأردية فى يوليو سنة 1935م، الأساس الفكرى الحقيقى للحركة التقدمية فى الأدب الأردى، والمقالة النقدية التى حددت اتجاه الحركة النقدى (8).

وكان من بين الشباب الذين انخرطوا فى الحركة "سيد سجاد ظهير"، وكان شاباً ثورياً يعتنق الفكر الماركسى، تعرف فى أوروبا إلى بعض الأدباء اليساريين وتأثر بهم تأثراً عميقاً، وعمل على تأسيس الحركة وكتابة منشور رسمى لها، وبهذا فإن الحركة التقدمية تعد أول حركة فى الأدب الأردى كتبت لها لائحة رسمية (9). ويمكن تقسيم المراحل التى مرت بها الحركة التقدمية إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى: بدأت مع مؤتمر عموم الهند الأول للحركة وانتهت باعتقال "سيد سجاد ظهير" (1936 – 1940م).

المرحلة الثانية: تصدرها إطلاق سراح "سيد سجاد ظهير" حتى قيام باكستان(1942 – 1947م).

والمرحلة الثالثة: من التقسيم وانتهت بنشر البيان الجديد وفرض القيود السياسية (1947 – 1956م).

المرحلة الأولى

شهدت الحركة فى بواكير نشأتها انعقاد مؤتمر عموم الهند الأول للحركة التقدمية فى 15إبريل 1936م بـ (لكهنؤ). وترأسه "پريم چند"، بناءً على طلب "سجاد ظهير". وشارك فى المؤتمر حشد من أدباء الهند، ولم يقتصر على أدباء الأردية فقط بل شارك فيه الأدباء المبدعون بلغات الهند الأخرى. وترجع أهمية هذا المؤتمر إلى أنه يعد البداية الرسمية للحركة التقدمية فى الهند، كما تم فيه التصديق على بيان التقدميين، فضلاً عن قيمة خطبة "پريم چند" فى المؤتمر التى تعد أحد الأسس المرجعية الأولى للحركة (10). وقد تطلعت الحركة إلى إحداث ثورة فى البلاد عن

طريق الأدب والدعوة إلى أفكار ذات صبغة ماركسية واضحة. وكانت النتيجة الطبيعية لذلك الاصطدام بالحكومة والمؤسسات الدينية (11).

وظهر اتجاه معارض للحركة، يحذر من خطرها ويتهم مؤسسيها بالعمالة للروس، كما اتهمت الحركة بتخريب الأدب ودفعه نحو الانحلال الأخلاقى (12). ومع ذلك فإن الحركة استمرت فى عقد المؤتمرات وفتح مراكز لها فى المدن الهندية المختلفة. ولكن بدأ الانقسام الداخلى للحركة، عندما بدأت الخلافات بين المؤسسين خاصة بين "سيد سجاد ظهير" و"أحمد على"، حيث رفض الأخير نهج مصادرة حرية الرأى والكتابة، وفرض خط فكرى صارم على المنخرطين فى الحركة من الأدباء (13).

وبانفصال "أحمد على" ظهرت مدرستان إحداهما ركزت على العمل السياسى وقادها "سيد سجاد ظهير"، والثانية جعلت الأدب محور اهتمامها ومثلها "أحمد على"، وكانت المدرسة الأولى أكثر تنظيماً وفاعلية، أما المدرسة الثانية فلم تتمتع بقدرة تنظيمية جيدة، واعتمدت على المحاولات الإبداعية الفردية (14). ومع اعتقال الإنجليز لـ"سيد سجاد ظهير" توقف نشاط الحركة (15).

المرحلة الثانية (1942 – 1947م)

مع إطلاق سراح "سيد سجاد ظهير" بدأ فى تنظيم صفوف الحركة من جديد، وفى مايو 1942م عقد مؤتمر الحركة في دهلى. وكان من أهم توصياته مناهضة الفاشية ومناصرة حق الشعوب فى الاستقلال (16). ثم عقدت الحركة عدة مؤتمرات فى مختلف أنحاء الهند،وأقامت لها مراكزفى أهم المدن، كماأصدرت عدداً من المجلات مثل: (نيازمانه)، و(قومى جنگ). وقدساعدعلى انتشارفكرالحركة الأحوال السياسية والاجتماعية فى تلك الفترة خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقرب نيل الاستقلال (17).

وقد تحددت ملامح الأدب التقدمى فى تلك الفترة، ذلك الأدب الذى مثل استجابة لظهور طبقات وقطاعات جديدة فى المجتمع الهندى، فكان ظهوره تلبية لحاجات ووعى هذه الطبقات العمالية والمثقفة، فقدمت الحركة كماً هائلاً من الأعمال الإبداعية والنقدية الجيدة المواكبة لتلك التغييرات، وفى سنة 1947م بدأت المصادمات الطائفية على إثر التقسيم، فعبر التقدميون عن ذلك بصدق محاولين البحث عن الأسباب السياسية والاجتماعية الكامنة وراء هذه المصادمات، فأخرجوا أفضل أعمالهم الأدبية(18).

المرحلة الثالثة (1947-1956م)

بدأت المرحلة الثالثة للحركة التقدمية بعد استقلال الهند وحدوث التقسيم، وانقسم أدباء الحركة إلى فريقين فريق بالهند وآخر فى باكستان، مما أدى إلى حالة من الاضطراب بينهم لتفكك جبهتهم المتحدة، كما أن محور اهتمام الحركة فى المرحلتين السابقتين كان الكفاح من أجل الاستقلال والحصول على الحرية وانتهى هذا الهدف بالحصول على الاستقلال (19) .

وانعقد مؤتمر الباكستان الأول للحركة فى نوفمبر سنة 1949م، وصدر عن هذا المؤتمر منشور جديد اتسم بالتشدد والتأكيد على توجهاتهم

السياسية. وقد كان لهذا المنشور والتوصيات الناتجة عن المؤتمر أثار بعيدة المدى خاصة قضية اللغة، حيث بدأت حركة جعل اللغة البنغالية فى باكستان الشرقية لغة رسمية وكانت سبباً رئيسياً فى الانفصال سنة 1971م. كما طرحت العديد من القضايا التى أحدثت نوعاً من المناقشات والجدل بين الأدباء والمفكرين مثل: الأدب والسياسية، الأدب والانحيازية، الأدب والدين (20).

واعتبرت الحكومة الباكستانية الحركة التقدمية جماعة سياسية تخالف أيدلوجية الدولة، خاصة بعد نشر العديد من الأعمال الأدبية التى تناهض قيام باكستان أو تسخر من الدوافع التى سببت التقسيم، وبدأت تضييق الخناق عليها، حتى بدأت أصوات ترتفع داخل الحركة ضد هذا التشدد من قبل الحركة، ولفصل الحركة عن السياسة وربطها بالأدب مرة أخرى عقد مؤتمر كراتشى سنة 1952م وترأسه "مولوى عبد الحق". وأكدوا فيه أن الحركة التقدمية حركة أدبية وليس لها أية علاقة بأى جماعة سياسية معترفين بالأخطاء السابقة، ومع ذلك عندما فرضت الحكومة الحظر على نشاط الحزب الشيوعى سنة 1953م فرض أيضاً على الحركة واعتبرت ضد القانون فبدأت فى التفكك (21).

كانت هذه هى المرحلة الأخيرة للحركة التقدمية وكانت فترة صراع واضطراب وجدل وردود أفعال وتفكك الحركة. ومع المحاولات من بعض الأدباء لتحجيم الجانب السياسى لها، إلا أن هذا الجانب قد طغى على الإبداع الأدبى، مما دفع الحكومة للوقوف أمامها وإصدار عدد من القرارات ضدها. ومن الأسباب التى ساعدت على تقويض الحركة بسرعة عدم فهم بعض أدبائها للنظريات التقدمية وتحليلهم الخاطئ للمستجدات (22) .

تعتبر الحركة التقدمية أقوى وأنشط حركة أدبية فى شبة القارة الهندية، وكانت حركة جامعة لها أهداف واضحة ونظريات محددة، مرت بعدد من المراحل بداية من النشأة، ونشر أفكارها، وجذب الأدباء والمفكرين لها، ثم ازدهارها واتساع دائرة تأثيرها، وتحقيقها لنجاحات واسعة، وانجذاب كثير من الأدباء الشبان لها حتى تفككها وانهيارها .

ولم ينته الفكر التقدمى تماماً، فما زال يعتنق تلك الأفكار بعض الأدباء سواء فى الهند أو فى باكستان، واضعين فى الاعتبار المستجدات العصرية والتيارات الفكرية والأدبية الأخرى، وانبثق عن الحركة عدد من الجمعيات والرابطات الأدبية التى تنشط حتى الآن. إلا أن العهد الفعال للحركة قد انتهى تماماً منذ سنة 1956م. كما هدفت رابطة الكتاب التقدميين إلى تقريب الأدب والفنون الأخرى من العامة والبعد عن الطائفية والتعصب العرقى (23) والكفاح ضد الاستعمار والإقطاع والرأسمالية وحاولوا أن يقدموا للمجتمع ما يخفف من حدة مشاكله وآلامه (24).

النقد فى ظل الحركة التقدمية

حرصت الحركة التقدمية على أن تكون لها إسهامات واضحة ومتعددة ومتنوعة فى مجال النقد الأدبى فقد جاء فى البيان التأسيسى

للحركة: "الواجب على الأدباء الهنود أن يعبروا - بكل قوة – عن التغييرات الراهنة فى الحياة الهندية، وأن يؤيدوا الحركات التقدمية، عاملين على نشر التفكير العلمى والعقلى. الواجب عليهم أن يشجعوا ذلك الاتجاه النقدى الذى يؤدى إلى تحجيم الرجعية البالية فيما يتعلق بالمجتمع والحرب والجنس والدين والأسرة. .. إننا نرحب بكل ما يبرز قوتنا النقدية ويمحص عاداتنا وعزائمنا على محك العقل، ونعتبره وسيلة للتغيير والتطور" (25).

لهذا نجد أن النقاد التقدميين فى الأدب الأردى حاولوا ألا يركزوا على العمل الأدبى كياناً مستقلاً فى حد ذاته، بل انطلقوا لتحليل الأوضاع التاريخية، والاجتماعية التى أدت إلى إنتاجه؛ ولذلك يتحتم على الناقد أن يكون على دراية ووعى عميق بالأوضاع والخلفيات التاريخية والاجتماعية للأعمال الأدبية التى يقوم بدراستها (26) .

وبشكل عام فإن المحور الأساسى الذى دارت حوله كل اجتهادات النقاد التقدميين يتمثل فى أن الأدب لا يسعى لوصف الحياة والكشف عنها فحسب، بل يهدف أساساً إلى تغييرها بطريقة علمية وعملية (27). وحاول النقد التقدمى أن يمد الجسور بين الأدب من ناحية، والشعور الاجتماعى، والنفسى، والاتجاه التحليلى من ناحية أخرى، رافضاً النقد الوجدانى الذاتى الذى كان سائداً قبل الحركة النقدية، وكان هذا التوجه ضمن توجهات الحركة لقطع الصلة بالتقاليد الأدبية والنقدية التى كانت سائدة فى الأدب الأردى آنذاك (28) .

كما وضعت الحركة التقدمية الأدب والقارئ والناقد فى منظومة واحدة، الهدف منها تطوير الأدب الأردى، وتهذيب الشعور النقدى، والبحث فى القضايا الفكرية والأدبية، وإتاحة الفرصة للتجارب الجديدة فى الأدب (29). وعن هذا الدور الفعال الذى قامت به الحركة التقدمية فى سبيل تطوير النقد الأردى يقول الدكتور آل أحمد سرور : "فى حقيقة الأمر قامت الحركة التقدمية بإضافات قيمة للشعر، والقصة، والمسرح، والمقال. ولكن أكبر مأثرة لها كان النقد. فقد منحت النقد مكانته الصحيحة فى الأدب، وعملت على تهذيب الشعور النقدى، وألحت على الفهم النقدى الواضح لكل عمل إبداعى... وبذلك كشفت عن تفوق النقد على الفنون الأدبية الأخرى"(30). ولتأكيد هذا التفوق نهض عدد من النقاد كان أكثرهم من مؤسسى الحركة والداعين لأهدافها لتطوير فن النقد الأردى، ومن بين هؤلاء الرواد:

رواد النقد الحركة التقدمية

1 - سيد سجاد ظهير

يعد "سيد سجاد ظهير" من أبرز مؤسسى الحركة التقدمية فى الأدب الأردى، فقد استطاع أن يجمع الأدباء والنقاد الذين قبلوا الأفكار والنظريات الاشتراكية فى الأدب ليكون بهم جبهة ضد التقاليد الأدبية التى كانت سائدة آنذاك فى شبه القارة الهندية، واستطاع تقديم وجهة النظر

التقدمية فى النقد والأدب من خلال كتاباته(31). وكانت كتابات "سيد سجاد ظهير" قليلة فى النقد والأدب وذلك لإنشغاله بالجوانب السياسية، ومع ذلك فإن مقالاته التى كتبها تميزت بالوضوح، وعكست أفكاره التقدمية، كما وضعت بعض الأسس النظرية للحركة (32).

ومن بين أعماله النقدية مجموعة من المقالات التى تضمنها كتابه (ذكر حافظ)، وكتابه (روشنائى)(33)، بالإضافة إلى عدد من المقالات الأخرى التى نشرت فى مجلات متفرقة . ويرى فى مقالاته هذه أن هناك تفاعلاً بين الأدب والحياة، وأن الأدب بالضرورة متأثراً بالأحوال الاجتماعية والسياسية وينبغى أن يعبر عنها ويحاول تغييرها للأفضل. وحاول أن يثبت وجهة نظره بالاستدلال، وفى ضوء مطالعاته الواسعة فى السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع (34).

وفى مقالته (الشعر الثورى فى الأردية) يستنهض الأدباء إلى المشاركة فى الصراع الاجتماعى من خلال أدبهم، وألا يكتفوا بكتابة الأدب الثورى يقول: "يمكن أن يبتعد شعرنا الثورى الآن عن أكثر نقائصه، وبينما نجد أن أدباءنا الثوريين يشاركون فى مسيرة الشعب، إلا أنهم يرون أن خطوة أخرى فى العمل الثورى شئ صعب ومعقد ومرير"(35) . وقد اتسمت بعض الأحكام فى مقالاته النقدية بالتعصب والهجوم، خاصة هجومه على الرومانسيين، حتى أنه وصف الرومانسية بأنها اتجاه خاطئ ومضلل للناس، وأن التقدمية هى التى تعبر عن الشعب بآماله وآلامه (36).

2 - الدكتور عبد العليم

كتب الدكتور "عبد العليم" عدداً من المقالات ألقى فيها الضوء على المبادئ الأساسية للنقد، وحاول من خلالها دفع المعنيين بالجوانب الجمالية للأدب أن يتوجهوا إلى النقد التقدمى (37). ومن أهم مقالاته (أصول النقد الأدبى)، (نظرة على اتجاهات الأدب الأردى)، (الأدب والماركسية) (38). حاول فيها أن يقدم مبادئ النقد فى ضوء العلوم الحديثة والأحداث المعاصرة، واعتمد فى مقالاته هذه على المنطق والاستدلال والدراسة العلمية للقضايا المطروحة.

اعتبر الدكتور "عبد العليم" أن الأدب الجيد ينبغى أن يتوفر فيه أمران: الحسن (الجمال) والإفادة (الأدب الهادف) ولا يمكن فصل أى منهما عن الآخر يقول: "العلاقة بين الحسن والإفادة علاقة عميقة جداً، ولا يمكن فصل إحدهما عن الآخر، وينبغى على الحسن أن يغير فى الإفادة، والشئ الأكثر جمالاً هو الأكثر إفادة. ولو أن هناك أى شئ لا يتعلق بالحياة الإنسانية فلا وجود للجمال فيه" (39).

كما يرى الدكتور "عبد العليم" أنه لا يمكن فصل الأدب بأى شكل عن الشعب، وينبغى على الأديب أن يقدم للشعب وجهة نظره، ويعتنى

بإحتياجاتهم وأمانيهم، ولهذا فإنه ينبغى على الأديب أن يكون على علم دقيق بالواقع الاجتماعى، والصراعات التى تعتمل فيه، ويحاول حل تلك القضايا والصراعات بطرحه للحلول من خلال الأدب الذى يقدمه للمتلقى (40).

انحصر جهد الدكتور "عبد العليم" فى عدد من المقالات سابقة الذكر، ولم يخصص كتاباً يجمع نظرياته النقدية هذه، ولم يتوجه للنقد العملى بأى شكل من الأشكال، ولكنه يعد من النقاد التقدميين الذين دافعوا عن الحركة التقدمية ورسالتها على الرغم من قلة إنتاجه (41) .

3 - اختر حسين راے پورى

يعتبر "اختر حسين رائے پورى" أول من طرح المفاهيم التقدمية فى الأدب الأردى من خلال مقالته (الأدب والحياة) والتى نشرها فى مجلة (اردو) سنة 1935م. واعتبر هذا المقال أول محاولة نقدية لإحداث ثورة فى الأدب التقليدى، ثم تبع هذا المقال عدد آخر من المقالات منها: (العلاقة بين الأدب والحياة)، و(إيضاح مفاهيم التقدمية). ثم نشر مقاله (الأدب والثورة) والذى أثر تأثيراً بالغاً على الساحة الأدبية آنذاك وتباينت ردود الأفعال تجاهه (42) ، خاصة وأنه اعتبر أن الهدف من الأدب ليس البحث عن الجمال أو تقديمه للمتلقى، وأن الأدب إحدى شعب الحياة، وينبغى أن يعبر الأدب عن تلك العواطف التى تدفع الحياة نحو الرقى والتطور (43). ويرى أن الأدب ينبغى أن يحمل رسالة، هذه الرسالة تحفز الإنسانية إلى الأفضل، وأن الأدب ضروري لسعادة ورفاهية الإنسانية، وأن يكون الأدب ثرياً بالخصائص الفنية التى تؤثر فى العامة(44).

وكما نرى فإن آرائه كلها ذات صلة وثيقة بالفكر الإشتراكى والماركسى فى الأدب، وأنه يريد أن يجعل من الأدب وسيلة لنشر تلك الأفكار، أو كما يقول البعض"يحزب الأدب"، ولهذا اعتبره البعض أحد دعاة الحزب الإشتراكى وممثل لمبادئ الإشتراكية (45).

لم يكتف "اختر حسين رائے پورى" بالجانب التنظيرى، وطبق أفكاره هذه على عدد من الأعمال؛ فكان يدرس الأدب ضمن خلفياته الاجتماعية، مثل دراسته لشعر "نذر الاسلام". فقد تناول بالدراسة الحركات السياسية فى الهند ليحدد مدى أثرها على شعره، ثم خرج بحكم، أنه كان داعياً لهذا الاتجاه الثورى الذى تبنته الحركات السياسية واستخدم الشعر وسيلة لذلك الهدف (46). وقد اختلف معه الكثيرون لأن أحكامه النقدية كانت قاسية وتتسم بالتطرف والتحيز الواضح للفكر الاشتراكى فى الأدب، ومع ذلك فقد بنيت أكثرها على الاستدلال والبعد عن الذاتية، فقد كان داعياً وممثلاً للرؤية التقدمية فى الأدب الأردى، مما دعا بعض النقاد إلى اعتباره أول ناقد تقدمى فى الأدب الأردى (47) .

4 - سيد احتشام حسين

من النقاد التقدميين الذين حملوا على عاتقهم تعريف مفهوم التقدمية فى الأدب، وتحديد معايير ثابته للنقد، وتوجيه الشعور النقدى

والأدبى للأدباء الشبان(48). وله مكانه كبيرة بين التقدميين، لأنه أهتم _وبشكل كبير_ بالجانب النقدى للأدب وكتب العديد من المؤلفات حول النقد منها: (دراسات نقدية)، (التقليد والثورة)، (الأدب والمجتمع)، (النقد والنقد العملى)، (أفكار وقضايا)، (النظريات النقدية) وغيرها من المؤلفات التى حاول من خلالها وضع أساس لنقد عملي قائم على الأفكار التقدمية في الأدب، وركز على أثر التغييرات الإجتماعية والسياسية والتاريخية فى الأدب (49).

كما استخدم فى كتاباته اسلوباً قوياً مبنياً على المنطق، وامتاز بالاعتدال والدقة فى كتاباته، والعمق فى تحليلاته. واعتبر أن النقد فناً صعباً واسعاً وعلى الناقد واجبات متنوعة تجاه العمل الأدبى والمتلقى، وعليه أن يقدم تحليلاً واضحاً للعمل الأدبى فى ضوء بيئة الكاتب، وكانت أدواته فى ذلك التحليل كل العلوم الحديثة المعروفة التى اطلع عليها (50). ويمكن تقسيم أعماله النقدية إلى ثلاثة أقسام (51):

أولاً: نقد النظريات النقدية المختلفة، وتوضيح وشرح النظرية الماركسية فى الأدب.

ثانياً: دراسة تحليلية نقدية للأدب القديم طبقاً للنظريات الماركسية.

ثالثاً: توضيح وتحليل ونقد الأدب المعاصر.

واعتبر- مثله مثل النقاد التقدميين- أن الحياة هى المادة الأولية للأدب، وأن الهدف الرئيسى للأدب هو المجتمع. وحدد دور الأديب بأنه ليس عرض وقائع وأحداث المجتمع فقط، وإنما طرح الحلول التى تدفع المجتمع نحو الرقى وتساهم فى حل مشاكله. وهذا يعنى أن هدف الأدب عنده هدف إصلاحى. وقد دلل على ذلك فى مقالته (العلاقة بين الشعر وإصلاح المجتمع)، وأثبت أن الشعر والاصلاح الاجتماعى لازم وملزوم لا ينفصلان (52). وأكد على أهمية الجوانب النفسية والفنية والجمالية للأدب ولكن بما لا يطغى على الهدف الرئيسى وهو العلاقة بين الأدب والمجتمع (53). ولا يمكن إحصاء عدد النقاد التقدميين الذين انضووا تحت لواء الحركة، فهذا الأمر يحتاج إلى بحث منفصل، وقد اكتفينا بذكر أبرز هؤلاء النقاد الذين ساهموا فى وضع الأسس النظرية للنقد التقدمى (54).

ومن الجدير بالذكر أن اتجاهاً متشدداً غلب على الحركة ونقادها خلال فترة الخمسينيات، فظهر اتجاه من داخل الحركة – رد فعل- يمثل التيار المعتدل (55). وظهر عدد من النقاد التقدميين الذين حاولوا نشر التقدمية بمفهوم جديد يتماشى مع الظروف السياسية المحيطة، ويؤكد أن الحركة لا تنتمى إلى أى تيار سياسي، وهدفها تطوير الأدب والنهوض به، وفى تلك الفترة تأثر الأدب والنقد الأردى بعدد من النظريات الغربية خاصة التحليل النفسى للأدب، إلا أن هذه الاتجاهات ظلت فى إطارها النظرى، ولم تدخل فى مجال التطبيق (56).

ومازالت تأثيرات هؤلاء النقاد ممتدة من خلال أعمالهم فى عدد من النقاد المعاصرين، مما أعطى امتداداً غير مقطوع للحركة. مع الأخذ

فى الاعتبار دخول المناهج الغربية النقدية وتأثر الكثيرين بها ومع اختلاف درجة تأثرهم وفهمهم لهذه المناهج اختلفت أعمالهم النقدية.

المبحث الثاني : رابطة أصحاب الذوق

تعتبر هذه الحركة آخر حركة أدبية كبرى فى الأدب الأردى، انضم إليها العديد من الأدباء والنقاد على اختلاف مشاربهم. وظهرت إلي جانب الحركة التقدمية، ونمت في نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولكنها أولت الأدب الذى يخاطب الجوانب الداخلية للإنسان اهتماماً خاصاً إلي جانب الأدب الذى يعكس الحياة الذى ركز عليه أدباء الحركة التقدمية، فمزجت بين الواقعية والرومانسية، وسمحت للعديد من التيارات الثقافية والنظريات الأدبية والنقدية بأن تأخذ طريقها إلى الأدب الأردى.

كان اللقاء الأول بين مؤسسى الرابطة فى بيت "سيد نصير أحمد جامعي" حيث اجتمع في التاسع والعشرين من إبريل عام1939م مع بعض أصدقائه، وكان منهم "نسيم حجازي"، "تابش صديقى"، وعقدوا جلسة أدبية برئاسة "حفيظ هوشيار پورى"، تناقشوا فيها حول قصة قصيرة لـ"نسيم حجازى" بعنوان (تلافى)، وفي هذه الجلسة وُضعت خُطة من أجل إنشاء مجلس يقوم علي خدمة الأدب، وتقرر أن يكون اسمه (مجلس كتاب القصة). وهو مجلس أدبى يقوم علي غرار الندوات الشعرية، يقرأ فيه القصاصون قصصهم، ثم يتبادل الحاضرون من الأدباء والنقاد الآراء حولها. ولم يكن هدف (مجلس كتاب القصة) فى البداية القيام بأية حركة أدبية، ولا إحداث ثورة جديدة في موضوعات الأدب وقوالبه، ولكن كان هذا المجلس نوعاً من اللقاءات الأدبية (57).

ونظراً لتوافد عدد كبير من الأدباء خاصة الشعراء والنقاد، وإدخالهم فنوناً أدبية أخرى غير القصة، فقد تقرر أن يتغير اسم الرابطة إلي (رابطة أصحاب الذوق)، ودعت الحاجة إلى تحديد أهداف وقواعد وضوابط للرابطة، فعقدت جلسة في الأول من أكتوبر عام 1939م وكان من أهدافها العمل على نشر وترويج اللغة الأردية، مساندة الكُتَّاب الشباب، الحفاظ علي حقوق كُتَّاب الأردية، الحرص علي الصدق وعدم التكلف في النقد الأدبي، ايجاد بيئة ملائمة للأدب والصحافة الأردية (58).

وفى هذه المرحلة لم يكن للرابطة اتجاه واضح، واتفق على أن يقرأ فى كل جلسة عدد من الموضوعات الأدبية، وبعدها يفتح باب النقد من الحاضرين. ولكن "ميرا جى" الذى انضم للرابطة فى الخامس والعشرين من أغسطس سنة 1940م (59). استطاع أن يحدد لها اتجاهاً واضحاً. فقد كان "ميرا جى" من الناحية الفكرية يحمل مزاجاً يميل للعلوم الغربية الجديدة، مع ارتباطه بالتصوف والتراث الهندى القديم، وهذا المزيج بين الشرق والغرب نَسَجَ شخصية ثرية. وبانضمامه إلي الرابطة أضيف شيئ هام لأعضائها. كان معظم أعضاء الرابطة من الأدباء الجدد، الذين كانوا يقومون بتجارب أدبية جديدة، وبانضمام "ميرا جى" فُتحت

أمام هؤلاء الأدباء الطريق أمام نشر أعمالهم في مجلة "ادبى دنيا"، التي كان"ميرا جى" يديرها (60).

وبعد انضمام "ميرا جى" لم تتقدم الرابطة فقط نحو الازدهار والتجديد، بل أبدت رد فعل ضد أهداف الحركة التقدمية، وحاولت إيجاد تنوعاً في الأدب فى مقابل أحادية الحركة التقدمية. وبدأت الرابطة سلسلة نقد الموضوعات الشعرية والنثرية(61). وبعد فترة أصبحت رابطة أصحاب الذوق حركة فعالة مؤثرة، وأظهرت رد فعل شديد ضد الحركة التقدمية. حيث نادت بأن الأدب شيء قائم بذاته، على الرغم من تأثره بالحياة، ولكن له معاييره الجمالية، وعلي الأديب أن يراعي هذه المعايير، كما أعطت الرابطة أهمية كبيرة لحرية الأديب الإبداعية، وحريته فى التعبير عن العواطف والفكر والإحساس.

وبدأ البحث في عدد من القضايا مثل: الأدب من أجل الأدب، الأدب من أجل الحياة، الأدب والجماليات، التعبير أم التوصيل والإبلاغ ، العاطفة وأهمية الفكر، الأدب والصحافة، الأدب والدعاية، الشعر وقضية الغموض، والشعر الجديد وعلم النفس، وغيرها. وبهذه الأبحاث التى تناولتها الرابطة بدأت أصول جديدة فى النقد. ونتيجة لهذا بدأت تظهر في الإبداعات الأدبية آثار الوعي الجديد، وظهرت آثار التغيير فى الشعر والنثر (62). واستفادت الرابطة من العلوم الحديثة كعلم النفس، وتأثرت بمعظم حركات الفنون والآداب الغربية، فأوجدت في الأدب الأردي تنوعاً لم يظهر من قبل (63).

لا شك في أن رابطة أصحاب الذوق لم تجعل قضايا المجتمع والحياة موضوعاً للأدب بشكل مباشر، إلا أنها اعتبرت الحياة مصدراً أساسياً للأدب، فنجد أثراً للحياة السياسية والاجتماعية والجنسية لهذا العصر فى أعمالهم الإبداعية والنقدية. كما رحبت الرابطة بالنقد البناء القائم على أى نظرية نقدية. وعندما فرض الحظر على الحركة التقدمية، كانت رابطة أصحاب الذوق هي الحركة الأدبية الفعالة في الأدب في تلك الفترة. وبعد تقسيم شبه القارة انضمت للرابطة أجيال جديدة، وحملت معها أفكاراً جديدة، أحدث نوعاً من الجدال، خاصة أولئك الذين يحملون أفكار الحركة التقدمية. وعندما غلبت السياسة علي الأدب داخل الرابطة انقسمت الرابطة إلي قسمين: "رابطة أصحاب الذوق السياسية"، و"رابطة أصحاب الذوق الأدبية" (64).

والحقيقة أن حركة " رابطة أصحاب الذوق " تعتبر من الحركات الأدبية الفعالة والقوية، حيث أنها تركت النظريات الجامدة والتقليدية، وتبنت وجهات نظر جديدة، وسعت إلي نشرها، كما استفادت من مختلف النظريات الأدبية الحديثة، ولم تقطع صلتها بالتراث الأدبى والنقدى (65).

النقد في ظل رابطة أرباب الذوق

اتخذت رابطة أصحاب الذوق الأدبى اتجاهاً مميزاً فى النقد الأدبى، وظهر عندهم منهج التحليل الدقيق للأعمال الأدبية، ومن خصائص نقاد

الرابطة أنهم لم يكونوا يقيمون العمل الأدبى استناداً إلى التأثر الذاتى فقط؛ بل كان من الضرورى تبرير أى حكم ينطقونه، كما اهتموا بإظهار النواحي الجمالية فى الأعمال الأدبية فى الوقت الذى كان نقاد الحركة التقدمية يهتمون بإفادية وتهديف الأدب، ولم يلتفتوا إلى هذه الجوانب فى الأعمال الأدبية.

وهكذا ظهر اتجاهان نقديان على الساحة الأدبية، اتجاه تقدمي ينادى بنظرية الأدب من أجل الحياة، واتجاه الرابطة الذى ينادى بنظرية (الأدب من أجل الأدب)، أو (الفن للفن) (66). وبذلك لم يعتبروا الأدب مجرد وسيلة تنتهى وظيفته وقيمته بمجرد تحقيق الهدف منه، وأكدوا على تحرير الأدب من النزعة الإرشادية والدعائية التى تبنتها الحركة التقدمية.

لقد ثار نقاد الرابطة ضد إهدار القيمة الحقيقية والجوهرية للأدب الذى تحول على يد التقدميين إلى أداة لخدمة أغراض نفعية متجاهلين أغراضه وقيمه الجمالية. ومن ناحية أخرى رفض نقاد الرابطة الأعمال الأدبية الغارقة فى الإغراب والغموض والابهام، على الرغم من أن الرابطة فتحت الباب لمثل تلك الأعمال خلال جلساتها الإسبوعية (67)، وذلك لأن تلك الأعمال تقطع الصلة بين العمل الأدبى وبين القراء . لقد جمعت الرابطة عدداً من النقاد تناولوا الأعمال النقدية بطرائق مختلفة، فقد كان لكل منهم الأسس التى يبنى عليها نقده، ولكنهم جميعاً اتفقوا على أهمية النواحى الجمالية للأدب، وفيما يلى تعريف ببعض إسهامات رواد النقد فى الحركة:

رواد النقد في رابطة أرباب الذوق

1 - ميرا جى

إن تحديد هذا الاتجاه النقدى للرابطة يعود إلى "ميرا جى" الذى أثر بشكل فعال على الجلسات الأدبية والنقدية، وعلى الرغم من أن "ميرا جى" لم يكتب كتاباً نقدياً مستقلاً، إلا أن نظرياته هذه وجدت فى مقالاته التى جمعت فى كتابه (نغم الشرق والغرب) الذى نشر بعد وفاته (68). كان ميرا جي يعتبر أن الأدب بالضرورة عاكساً للحياة، ولكن لا ينبغى أن يُسخر لها، وأن يكون إبداع الأدب متأثراً بالتغييرات الحياتية والعلوم الحديثة. ولا يمكن إغفال الجانب الجمالى فى الأدب، بالإضافة إلى أن الأدب مرآة لشخصية مؤلفه (69).

كما كتب "ميرا جى" عدداً من المقالات ونشرها فى مجلات متنوعة، ثم جمعت هذه المقالات فى كتابه النقدى (فى هذا النظم)، وفيها درس أشعار عدد من الشعراء المعاصرين له دراسة نفسية، لذلك اعتبره البعض رائد النقد النفسى فى الأدب الأردى(70). ويبدو أن "ميراجى" قد تأثر ببعض النظريات الغربية فى النقد وحاول تطبيقها بشكل عملى من خلال مقالاته، ومناقشاته النقدية، التى حددت اتجاهات عدد من النقاد

الشبان فى الرابطة خاصة فى دراستهم للنظم (71). ومن أشهر ما قدمه "ميرا جى" من دراسات نقدية مستنداً إلى النقد النفسى: نظم لـ"مسعود على ذوق" بعنوان (ضفاف البركة)، و(داشته : المحظية) لـ"نذر محمد راشد"، و(أفكار مضطربه) لـ"قيوم نظر". وعلى الرغم من وجود لمحات من النقد النفسى عند عدد من الأدباء والنقاد قبله، إلا أن "ميرا جى" يعتبر رائد النقد النفسى للمنظومات الشعرية الأردية (72).

2 - صلاح الدين أحمد

مثل "صلاح الدين أحمد" النقد الكلاسيكي الشرقى فى الرابطة، فأعطى اللفظ والخيال أهمية عند دراسة العمل الأدبى. وعلى الرغم من اتجاهه التقليدى إلا أنه لم يرفض التيارات الحديثة فى الأدب، وحاول إحداث تغيير فى الأدب بما يناسبه من اتجاهات حديثة. وغلب على كتاباته النقدية جانب المدح، ولم يحاول أن يحطم العمل الأدبى، بل كان يسعى لاصلاح الخلل به. وكان من أنصار النقد المتحفظ (73). كتب مقالات نقدية عن "محمد اقبال" و"محمد حسين آزاد" امتازت باللغة السهلة والأسلوب الجيد الذى يجذب إليه المتلقى (74).

3 - وحيد قريشى

يصنّف "وحيد قريشى" ناقداً كلاسيكياً، وأحد أهم نقاد الرابطة الذين حددوا أخلاقيات للنقد الأدبى، تعتمد على "صدق التعبير" والوصول إلى نتائج معتبرة، وعمل على نشر الصدق وعدم الرياء فى النقد الأدبى. حتى أنه أصدر أحكاماً نقدية صارمة تهدم اعتقادات سابقة، خاصة فى دراسته لحالى وشبلى وسرسيد (75).

لم يحدد "وحيد قريشى" معياراً واحداً لدراسة الإبداع الأدبى، ولم يفصل بين الإبداع الأدبى والسياق التاريخى والاجتماعى الذى أنجز فيه؛ فاستخدم التاريخ فى عدد من دراساته النقدية مثل:(اتجاهات النثر الأردى)، و (التشكيل الجديد للقومية الباكستانية)، و(دراسة حالى) (76)، ومع استخدامه النظرية التاريخية فى النقد إلا أنه لم يقلل من النواحى الجمالية للأدب. وكان الصوت الجرئ وصاحب الفكر الحر والتعبير القوى فى نقد الرابطة (77).

4 - رياض أحمد

انتقل "رياض أحمد" بالنقد الأدبى من الإطار النظرى إلى التطبيق العملى، وحاول جعل النقد منهجاً علمياً، وعالج قضايا مثل: الشكل، الأسلوب، الجمال والذوق فى العمل الأدبى بأسلوب علمى، واعتمد على النقد النفسى فى إثبات صدق الشعر من عدمه (78). وذلك بإطلاله داخل نفسية الأديب، والمؤثرات الداخلية التى أنتجت العمل وطبق ذلك فى أعمال مثل: (قضايا أدبية)، (النهر)، (دراسة قيوم نظر)(79).

نال "رياض أحمد" مكانة كبيرة فيما يتعلق بالنقد النفسى فى الأدب الأردى، يقول مؤكداً نظريته فى النقد: " الشعر والأدب بشكل عام

نتاج للاتجاهات الاجتماعية واللاشعورية الجنسية للإنسان" (80)، واستطاع أن يحرر فى كتابه (قضايا نقدية) مجموعة من المقالات التى توضح تحليله النفسى للأدب، وحاول أن يؤكد من خلالها أن للنفس الإنسانية دخلاً كبيراً فى إبداع الأدب. واختار ألفاظ معينه من الأعمال الأدبية ليدلل من خلالها على جوانب نفسية لدى الأديب فيقول: "إن كثرة استعمال الأفعال تدل على الحماسة الشديدة لدى الشاعر، وكثرة استعمال الصفات تشير إلى العواطف المتأججة" (81).

ويعتبر "رياض أحمد" من النقاد المعتدلين فى النقد الأردى الحديث، فأكثر أعماله تقوم على استدلالات قوية، ومبنية على نظريات وأسس علمية قَلما نجدها عند غيره من النقاد.

إن الخاصية التى تجمع بين النقاد السابقين أنهم مالوا نحو التعمق داخل الأدب. ونظروا نحو التجربة الفنية ذاتها، وأوضحوا أن الغاية ليست ثمرة التجربة فقط، ومع ذلك لم ينكروا ارتباط الفن بالحياة، والتفاعل مع مجريات الأمور اليومية.

لقد ترك هؤلاء النقاد آثاراً عميقة على النقاد الجدد الذين اشتغلوا بالنقد فى تلك المرحلة ومن بينهم "مختار صديقى"، "سيد عابد على عابد"، و"آفتاب أحمد خان"، الذى حاول تحديد قيم صحيحة للأدب وبحث فى الجوانب اللاشعورية لشعر "غالب" (82)، و"جيلانى كامران" الذى نادى بجعل القيم الإنسانية النابعة من الإسلام جزءاً من الإبداع الأدبى، وبين أن للشعر وظيفة أخرى يقول: "إن الوظيفة الجديدة للشعر هى كشف الحقيقة وليس نقد الحياة، والمراد من الحقيقة: القيم الحسنة والواضحة" (83).

وبهذا حاول "جيلانى كامران" أن يبحث عن مضمون الخير في الشعر بشعور نقدى جديد، وبدأ فى دراسة الأعمال الأدبية القديمة، باحثاً عن هذا المضمون، واستفاد من الرمز والتلميحات للتدليل على رؤيته النقدية (84). كما شارك فى حركة النظم الجديد، وساند حركة (بناء اللغة)، التى اعترضت على قواعد اللغة والبيان الرائجة فى اللغة الأردية آنذاك. كما اعتبر أن استخدام اللغة الرائجة بين العامة فى الشعر لا يقلل من شأن العمل الشعرى (85).

وهناك مجموعة من النقاد حاولوا النهوض بنظريات نقدية، ولكنها لم تكتمل، وظلت تجارب ذاتية، لم تطال تأثيراتها الأدب أو نقاداً آخرين مثل سجاد باقر رضوى والذي تدور نظريته حول "الفن نقد للحياة، والحياة نقد للفن" وهما متكاملان لا ينفصلان، وأعطى للأثر الثقافى والروحى على الفن أهمية كبيرة (86). كما ضمت الرابطة نقاداً تبلور

الفكر النقدى لديهم وأسسوا حركات أدبية فى باكستان ومنهم "محمد حسن عسكرى"، والدكتور "وزير آغا".

جانب آخر أضفى على الرابطة أهمية فى النقد الأدبى وهو (المجلس النقدى) الذى ازدهر بسبب ندوات الرابطة الأسبوعية (87)، ولا شك أن هذا النوع من النقد – الذى لا يستند فيه الناقد إلى مراجع- قد ربى لدى النقاد قوة الحافظة، وسرعة البديهة، كما أتاح نوعاً من التفاعل بين المبدع والناقد مبني على المباشرة التى تمنح المبدع والناقد ثراءً فكرياً واسعاً. ومن ناحية أخرى ربما انصبت معظم الأحكام النقدية على النواحى الجمالية فقط. وقد قسم الدكتور "أنور سديد" نقد رابطة أصحاب الذوق الأدبى إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: ازدهر فيها النقد الإنطباعى.

المرحلة الثانية: بعد أن انضم "ميرا جى" للرابطة، وحاول أن يثبت العلاقة بين الأدب والحياة، وأدخل المنهج النفسى والجمالى فى النقد.

المرحلة الثالثة: بدأت بعد وفاة "ميرا جى" وظهور اتجاهات جديدة فى النقد على يد " محمد حسن عسكرى"، و"رياض أحمد"، و"وزير آغا" وغيرهم.

وبعد أن قسمت الرابطة إلى مدرستين انقسم نقادها كذلك إلى مدرستين، نقاد الرابطة الأدبية وحافظوا على اتجاهات الرابطة ونظرياتها القديمة، التى تعنى بشرح وتحليل الأدب، والمدرسة أخرى مالت نحو التقدميين الجدد، وغلب على نقدهم النقد الماركسى (88).

*****

هوامش ومصادر ومراجع

1- إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبى عند العرب، دار الثقافة، بيروت، 1983م، ص8

2 - كوثرمظهرى و امتياز سالک، موج ادب، اردو دائره پتنه ، اشاعت دوم، دهلى، 1993ء، ص96.

3 - شهزاد منظر، "ترقى پسند افسانه كى روايت اور نيا افسانه"، از: قمر رئيس و سيد عاشور كاظمى، ترقى پسند ادب پچاس ساله سفر، ايجوكيشنل پبلشنگ هاوس، اشاعت سوم، دهلى، 1994ء. ص347-348.

4 - وقار عظيم، نيا افسانه، ايجوكيشنل بك هاوس، على گرھ ، 1987ء، ص 58.

5 - جراهام بيلى، الأدب الإسلامى فى شبه القارة الهندية الباكستانية، ترجمة د. حسين مجيب المصرى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة 2001م، ص15-16

6 - انظر: وقار عظيم، نيا افسانه، مرجع سابق، ص 59.

7 - للاطلاع على تلك الأعمال انظر: انور سديد، اردو ادب كى تحريكين، مرجع سابق، ص484 وما بعدها.

8 - عبادت بريلوى، اردو تنقيد كا ارتقا، مرجع سابق، ص327.

9 - انور سديد، اردو ادب كى تحريكين، مرجع سابق، ص489-492.

10 - انظر: عزیز فاطمه، اردو افسانه سماجی وثقافتی پس منظر، نامی پریس، لکھنو، طبع اول، 1984ء، ص130.
11 - انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق، ص428.
12 - انظر: سردار جعفری، ترقی پسند ادب، مکتبهء پاکستان، لاهور، س. ن، ص200.
13 - احمد علی، افکار، مارچ 1974ء، ص46؛ از، انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص498.
14 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص 499.
15 - المرجع السابق، ص500 - 502.
16 - عزیز فاطمه، مرجع سابق، ص151.
17 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص 504 - 505.
18 - سردار جعفری، مرجع سابق، ص214 - 215
19 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص 509-510.
20 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص515.
21 - انظر: المرجع السابق، ص 516-517.
22 - انظر: المرجع السابق، ص518.
23 - نگهت ریحانه خان، اردو مختصر افسانه فنی وتکنیکی مطالعه 1947 کے بعد، بک وائز، لاهور، بار اول، 1988 ء، ص68.
24 - رشید احمد گوریجه، اردو ادب بیسوین صدی مین، علمی کتاب خانه، لاهور، س.ن، ص20
25 - سردار جعفری، ترقی پسند ادب، مرجع سابق، ص21 – 22.
26 - انظر: شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص549. وللاطلاع على تلك النظرية انظر: نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، القاهرة، 2003م، ص558 – 568.
27 - نبیل راغب، المرجع السابق، ص568.
28 - شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص547.
29 - انظر: المرجع السابق، ص550.
30 - آل احمد سرور، تنقیدی اشارے، اداره فروغ اردو، چوتھا ایدیشن، لکھنؤ، س.ن، ص202.
31- انظر: شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص551.
32 - انظر: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص322
33 - شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص551.
34 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص540؛ عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص322.
35- سجاد ظهیر، اردو کی انقلابی شاعری، نیا ادب، اکتوبر، 1942ء، ص45. از: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص323-324
36 - انظر: شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص552.

37 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص541؛ عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص324.
38 - عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص324؛ شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص552.
39 - ڈاکتر عبد العلیم، ادبی تنقید کے بنیادی اصول، نیا ادب، اکتوبر 1942، ص23 از: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص325.
40 - انظر: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص326.
41 - انظر: المرجع السابق، ص326 – 327.
42 - انظر: شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص551.
43 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص539.
44 - انظر: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص328 – 329.
45 - انظر: المرجع السابق، ص329.
46 - انظر: المرجع سابق، ص329.
47 - انظر: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص331.
48 - شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص554.
49 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق ص541؛ عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص331.
50 - انظر: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص331 – 332.
51 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص542.
52 - احتشام حسین، شاعری اور سماجی اصلاح، رساله منزل، جنوری، 1942، ص10. از: عبادت بریلوی، مرجع سابق، ص332.
53 - شارب ردولوی، ترقی پسند تحریك اور اردو تنقید، مرجع سابق، ص555.
54 - للاطلاع على الشعراء التقدميين الذين عملوا بالنقد انظر:
- carlo coppola,urdu poetry,1935-1970:the progressive episode, the university of chicago,u. s. a,1975,pp. 1-37.
55 - انظر: قمر رئیس، مارکسی تنقید، رحجان اور رویہ ، از: قمر رئیس و سید عاشور کاظمی، مرجع سابق، ص568 – 569.
56 - من النقاد الذين تبنوا موجة التغيير هذه: "محمد حسن"، "عبادت بريلوى"، "سيد محمد عقيل"، "قمر رئيس". ومن أشهر النقاد الباكستانيين المعاصرين الذين تبنوا الاتجاه التقدمى أثناء تحليلهم ونقدهم للأدب: "محمد على صديقى"، "عتيق أحمد"، "انجم أعظمى"، "آغا سهيل". انظر: شارب ردولوى، ترقى پسند تحريك اور اردو تنقيد، مرجع سابق، ص558 – 563.
57 - انظر: سلیم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ، مرجع سابق، ص462-463.
58 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق، ص429-431.
59 - انظر: یونس جاوید، حلقه ارباب ذوق، مجلس ترقی ادب، لاهور، 1989ء، ص26.
60 - انظر: روبینه شهناز، مرجع السابق، ص65.
61 - انظر: یونس جاوید، مرجع السابق، ص43.

62 - انظر: عارفه صبح خان، اردو تنقید کا اصلی چهره، علم وعرفان پبلشرز، لاهور، مئی، 2009ء، ص243.
63 - انظر: روبینه شهناز، مرجع السابق، ص66.
64 - انظر: سلیم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ، مرجع سابق، ص462.
65 - للاطلاع علی مزید من التفاصیل عن الحرکة انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص554-616؛
66 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص607.
67 - انظر: المرجع السابق، ص 607.
68 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص607.
69 - انظر: میرا جی، مشرق ومغرب کی نغم، ص 164 و 167، از: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص 608.
70 - انظر: شارب ردولوی، جدید اردو تنقید (اصول ونظریات)، مرجع سابق، ص235؛ یُرجع بعض الکتاب بدایات النقد النفسی فی الأدب الأردی إلی "ألطاف حسین حالی" فی مقدمته عن الشعر والشعراء. للاطلاع علی هذا الرأی انظر: خور شید جهان، جدید اردو تنقید پر مغربي تنقید کے اثرات، مکتبه جامعه، دهلی، 1989ء، ص60-61. - لمزید من التفاصیل حول النقد النفسی انظر: بسام برکة وآخرون، مبادئ تحلیل النصوص الأدبیة، القاهرة، 2002م، ص24 – 25.
71 - شارب ردولوی، جدید اردو تنقید (اصول ونظریات)، مرجع سابق، ص236 وما بعدها.
72 - انظر: عارفه صبح خان، مرجع سابق، ص160.
73 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص609
74 - انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق، ص467 – 468.
75 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق، ص659؛ انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص 609.
76 - انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق،، ص660.
77 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص609.
78 - انور سدید، اردو ادب کی تحرکین، مرجع سابق، ص 609 – 610.
79 - انور سدید، اردو ادب کی مختصر تاریخ، مرجع سابق، ص 465.
80 - ریاض احمد، تنقیدی مسائل، ص102، از: شارب ردولوی، مرجع سابق، ص238.
81 - ریاض احمد، تنقیدی مسائل از: شارب ردولوی، مرجع سابق، ص240.
82 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص611 – 614.
83 - جیلانی کامران، تنقید کا نیا بس منظر، مکتبه جدیده، لاهور، 1964ء، ص 57-58.
84 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین، مرجع سابق، ص613.
85 - روبینه شهناز، مرجع سابق، ص 220 – 221.
86 - انور سدید، اردو ادب کی تحریکین ، مرجع سابق، ص613.
87 - المرجع السابق، ص 614.
88 - انظر: انور سدید، اردو ادب کی تحریکیں، مرجع سابق، ص 615.

❖❖❖